العدد (2196) السنة الثامنة - الأربعاء (20) تموز 2011 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

في الواقع الاقتصادي

حجيج على قارعة الطريق !

عباس الغالبي

في الوقت الذي ألزمت هيئة الحج شركات السفر كافة بنقل الحجاج من والى الديار المقدسة عن طريق رحلات طائراتها الحصرية ، يئن الكثير من الحجاج على قارعة المطارات في جدة وبغداد ومحافظات أخرى بسبب عدم استيعاب طائرات الهيئة الموقرة لأفواج الحجيج التي شهدت هذا الموسم ارتفاعاً ملحوظاً ولافتاً للنظر .

ولا ندري من الذي جاء بهذه الهيئة التي لا تعرف شيئا اسمه التخطيط والمتابعة والتنظيم ، بل تتجه إلى القرارات الارتجالية غير المدروسة وعديمة الجدوى الاقتصادية ، وإلا بماذا نفسر هذا التخبط ، ومشهد انتظار الحجيج في المطارات بسبب إلزام هيئة الحج والعمرة شركات السفر كافة بنقل معتمريهم عن طريق نافذة الهيئة فقط التي عجزت تماما عن تأمين وسائط النقل الكفيلة بنقل الحجاج من والى الديار المقدسة .

مشهد الانتظار والتأخير الحالي للحجيج ينم عن وجود كوادر لا علاقة لها بموضوعة التخطيط والتنفيذ على حد سواء ، حيث إن أقسام الهيئة على ما يبدو مليئة بالكوادر غير المتخصصة التي تعمل على وفق صيغ غير مدروسة ، فإذا كان لدى الهيئة إمكانية تأمين وتوفير الوسائل الكفيلة بانسيابية نقل الحجاج ، فلماذا هذا التخبط والقوافل الموجودة على قارعة الطريق؟ ، فإذا كان القصد هو تحقيق عائدات مالية عن طريق الاستثمار ، فليس على حساب المستهلك ، وفي جميع دول العالم القطاع الخاص هو الذي يفترض أن يأخذ زمام المبادرة في قطاع النقل من تأمين الطائرات والسيارات إلى أماكن الإقامة مع وجود الجهد الحكومي باتجاه الإشراف والدعم اللوجستي وما يتعلق بسمات الدخول ، إلا أن الذي يجري الآن من احتكار هيئة الحج والعمرة مع عدم قدرتها على التعامل مع الأعداد المتزايدة للحجيج على وفق النسب المحددة من قبل المملكة العربية السعودية ، فهي تعد مؤشراً على ضعفها بسبب اختيار مسؤوليها من دون النظر للكفاءة والاختصاص أو تعدي دورها التنفيذي إلى أمور لا تعد من اختصاصها أو واجباتها ، ما يجعل الأمر بحاجة إلى تدخل حكومي عالي المستوى وفسح المجال أمام القطاع الخاص للتعامل مع أعداد الحجيج المتزايدة بشكل يخلق انسيابية واضحة ، وإلا فليس هنالك مبررات ومسوغات حقيقية وعملية أو فتوى شرعية من قبل هيئة الحج ومسؤوليها .

في وقت أعلنت فيه هيئة الأوراق المالية تصدّر بورصتها دول المنطقة

خبراء لـ(المدى الاقتصادي): السوق مازال ضعيفاً.. والقيمة السوقية للقطاعات الحقيقية ضعيفة جداً

□ بغداد / ليث محمد رضا

أعلنت هيئة الأوراق المالية أن بورصتها تقدمت على دول المنطقة بحجم التداول المالي بنسبة ٧٠٪. في وقت أكد عدد من الخبراء أن سوق العراق للأوراق المالية مازال بحاجة إلى مزيد من التطوير بالتوازي مع مسار تنموي حقيقي للقطاعات الاستثمارية لمجمل الاقتصاد الوطني.

من جانبه قال الخبير الاقتصادي الدكتور ماجد الصوري : إن الاقتصاد الوطني يمر بحالة صعبة مما لا يسمح لسوق العراق للأوراق المالية بالتطور المناسب رغم جهود تطوير عمل السوق من حيث المكننة والإدارة، فسوق العراق للأوراق المالية لا يزال ضعيفاً ولا يستطيع تصدر أسواق المنطقة وإذا كان هناك تطور فهو لا يضاهي المنطقة والصدارة ينبغي ان تقارن من حيث التداول، والآن الشركات المتداولة أسهمها في السوق لا تتعدى الخمسين شركة كأوراق متداولة واغلبها يعود للمصارف.

وأضاف الصوري : ما يزال سوق العراق للأوراق المالية يعد سوقاً للمضاربة وليس للاستثمار المباشر على الرغم من وجود ذلك في أسواق المنطقة ،مبيناً أن هنالك الكثير من الاستثمارات المباشرة التي تتم عن طريق أسواق الأوراق المالية لافتاً إلى انه ليس من استثمار في سوق العراق للأوراق المالية حالياً .

من جانبه ذكر مستشار البنك المركزي العراقي الدكتور مظهر محمد صالح : أن البورصات، لا سيما الخليجية إضافة لمصر تعاني من ركود بسبب الوضع الاقتصادي الدولي أو السياسي الداخلي وبالتالي هي في طور التدني والهبوط.

وبين صالح : أن قطاع المصارف مهيمن على القيمة السوقية لسوق العراق للأوراق المالية مشيراً إلى أن تداولات القطاع المالي تفوق حجم القطاعات الحقيقية مما يعكس الطابع الريعي للاقتصاد الوطني.

وقال صالح : قد يكون العراق بوضع أفضل مقارنة بحجم التداول في الأسواق المالية لبعض البلدان لكن هكذا مقارنات لا تعكس اتجاه نمو طويل الأجل بل تعكس حالات ظرفية.

إلى ذلك قال الخبير المالي شيروان مصطفى : إن القيمة الحقيقية للسوق المالي لأي بلد تمثل الاقتصاد المنتج أي محفظة السوق الكلية وعندما لا ترتفع فان الأمر يعني وجود خلل في السوق ومجمل الاقتصاد.

وأضاف مصطفى : إن أسعار الأسهم حالياً لا تمثل القيمة الحقيقية فثمة مفارقة حقيقية لا يمكن أن تكون الأسهم أقل من دينار واحد .

وتابع مصطفى : إن مشكلة سوق الأوراق انه لا يستطيع أن يعبر عن القيمة الاستثمارية داعياً القائمين على السوق إلى القيام بدراسة ظاهرة انخفاض الأسعار والعمل على وضع الحلول الناجعة والسريعة مع جهات نقدية ومالية.

وكان رئيس هيئة الأوراق المالية عبد الرزاق السعدي قد ذكر في وقت سابق لوكالة كردستان للأنباء (آكانيوز) ان "العراق تصدر تداول الأموال بنسبة ٧٠٪ مقارنة مع دول المنطقة"، مشيرا الى أن "حجم التداول خلال الأشهر الثلاثة الماضية بلغ نحو ٢٧٤ مليار دينار عراقي".

وأضاف أن "سوق العراق للأموال المالية استطاعت الحصول على ثقة الآخرين بسبب اعتمادها ضوابط إفصاح قانونية عن موجودات الشركات المساهمة".

وتابع السعدي أن "حركة سوق العراق للأوراق المالية تنهض كلما أرتفع حجم المشاريع الاستثمارية في البلاد وتوسعت التعاملات المالية بين السوق العراقية وأسواق العالم من خلال البنوك".

وقال إن "سوق العراق للأوراق المالية تعمل على توسيع رؤوس الأموال الأجنبية التي بلغت ١٥٪ من مجمل التداول العام بهدف توسيع النشاطات المالية الأجنبية في البلاد والتي ستسهم في دعم سوق الأوراق وتربطه مع الأسواق العالمية".

وبدأت هيئة العراق للأوراق المالية تحضيراتها الأولية للحصول على عضوية السوق العالمي للأوراق المالية، كما أعلنت عن البدء بالإيداع الالكتروني للشركات الاستثمارية الأجنبية والمحلية بدلاً من الإيداع الورقي.

وكانت بورصة العراق قد بدأت نشاطها في ٢٠٠٤، وتحولت من التداول اليدوي إلى استخدام شاشات التعامل الالكترونية في ٢٠٠٩ وتفتح للتداول ساعتين يوميا كل خمسة أيام في الأسبوع.

وقطاع البنوك هو الأكبر في البورصة التي تتضمن أيضا أسهم شركات صناعية وشركات تأمين وفنادق وشركات زراعية.

ويبلغ إجمالي قيمة الأسهم المدرجة في البورصة نحو ثلاثة مليارات دولار.

واتفقت الحكومة العراقية مؤخرا مع بنك (H.H.P.T) والذي ينتشر في عموم بلدان العالم لتطوير سوق العراق للأوراق المالية.

يذكر أن بورصات المنطقة شهدت تراجعاً ملحوظاً الأمر الذي يرجعه المراقبون الى جملة من العوامل لعل التوتر السياسي الذي تشهده المنطقة بسبب الديناميكية الاجتماعية من أبرزها.

الزراعة تباشر تجهيز الفلاحين بفسائل النخيل مدعومة السعر

□ بغداد / (الإخبارية)

باشرت هيئة النخيل العامة التابعة لوزارة الزراعة تجهيز المزارعين والمواطنين بفسائل النخيل في جميع المحافظات.وقال مدير عام هيئة النخيل كامل مخلف في تصريح لمراسل الوكالة (الوكالة الإخبارية للإنباء) امس : أن الهيئة باشرت تجهيز المزارعين وأصحاب البساتين الجديدة والمواطنين بفسائل النخيل في جميع المحافظات وبأسعار مدعومة من قبل الوزارة،

مشيراً الى وجود إقبال على شراء هذه الفسائل.

وأضاف مخلف : توجد لدينا أصناف متنوعة وذات أحجام مختلفة من الفسائل ، مؤكداًأنه لا يقتصر البيع فقط على المزارعين بل المواطنين أيضاً بإمكانهم شراء هذه الفسائل الى بيوتهم .

وذكر الغرض من بيع هذه الفسائل هو جمالي والحفاظ على البيئة ، وكذلك لزيادة إنتاج التمور والإكثار من أعداد النخيل في العراق ، لافتاً الى تغيير خارطة النخيل وزيادة الأصناف التجارية ، التي تكون شحيحة وقليلة جدا في عموم العراق .

وتابع في القول : نأمل أن نزيد من أعداد الأصناف التجارية وعندنا رغبة شديدة وملحة بأن نصدر للعالم هذه الأنواع من التمور غيرا لحاضرة في الأسواق العالمية.

وأشار الى معرض الإمارات العالمي للتمور الذي عرض أعدادا كبيرة من الأصناف المختلفة من التمور العراقية ففوجئ الجميع بها مما أدى الى فتح قنوات مع عدد كبير من المستثمرين العراقيين مع التجار العالميين لغرض عقد اتفاقات حول كيفية تسويق هذه التمور لهم .

يذكر أنه يوجد (٦٢٩) صنفا من التمور في العراق والآن المتواجد بحدود (٥٠٠) في كل محافظات العراق .

الموارد المائية: الآبار التي حفرت في ديالى لا تسد نقص مياه نهر الوند

□ بغداد/ متابعة المدى الاقتصادي

كشفت وزارة الموارد المائية عن أن إجراءاتها التي اتخذتها للحد من نقص مياه الري في محافظة ديالى التي تعتمد بعض مناطقها بصورة مباشرة على نهر الوند لا تفي بالغرض.

واقدم عدد من سكان قضاء خانقين بمحافظة ديالى الى اغلاق الطريق أمام دخول الزوار الايرانيين الى العراق في محاولة للضغط على الحكومة الايرانية لإطلاق المياه في نهر الوند.

وقال مدير عام تخطيط المشاريع علي هاشم لوكالة كردستان للأنباء(آكانيوز)، إن "وزارة الموارد المائية باشرت حفر العديد من الآبار في المناطق الزراعية التي تعتمد على مياه نهر الوند في محافظة ديالى"، مستدركا بالقول "لكن هذه الآبار لاتفي بالغرض وعلى السلطات الايرانية اطلاق المياه في النهر لأنها حق من حقوق العراق".

وأوضح هاشم أن "مناسيب المياه في نهري دجلة والفرات جيدة وستجنب المناطق الزراعية المعتمدة على النهرين من اي ازمة في مياه الري"، لافتا الى أن "وزارته وبالتنسيق مع وزارة الزراعة وسعت من المساحات الزراعية لهذا الموسوم خصوصا تلك الخاصة بمحصول الشلب في المحافظات الجنوبية".

واعتادت ايران في كل عام مع حلول فصل الصيف على قطع مياه نهر الوند النابعة من أراضيها والتي تدخل الاراضي العراقية عبر قضاء خانقين (١٧٧)كم شمال شرق العاصمة العراقية بغداد، ويعد النهر المصدر الرئيس لإرواء الأراضي الزراعية في المنطقة.

ويمر من خلال معبر المنذرية (١٠ كم شرق خانقين) سنوياً عشرات الآلاف من العوائل الايرانية الى مدينة خانقين ومنها الى العتبات المقدسة في مدينتي كربلاء والنجف.

ويقع قضاء خانقين على مسافة ١٥٥ كم شمال شرق مدينة بعقوبة مركز محافظة ديالى، ويبلغ عدد سكانه نحو ١٧٠ ألف نسمة وهو من المناطق المتنازع عليها بين حكومة إقليم كردستان والحكومة الاتحادية، ويدار من قبل حكومة الإقليم منذ سقوط نظام صدام حسين عام ٢٠٠٣.

برلماني: أي محاولة سياسية تستهدف إخضاع البنك المركزي مصيرها الفشل

□ بغداد/ وكالات

أكد النائب محمد إقبال أنّ أي محاولة سياسية تستهدف إخضاع البنك المركزي ستواجه بالرفض ويكون مصيرها الفشل".

وقال في تصريحات صحفية : لقد وقفنا منذ البدء ضد محاولات ربط البنك المركزي بالحكومة العراقية أو مجلس الوزراء".

وأضاف إقبال إنّ" مجلس النواب سيقف بكل حزم وصلابة ضد أي محاولة لإخضاع البنك المركزي من أجل المحافظة على حقوق أبناء الشعب العراقي". وأوضح أنّ" اللجنة المالية في مجلس النواب نجحت في المحافظة على الأموال العراقية وعلى استقلالها وإبعاده عن الملاحقات القانونية إذا ما لوحقت الحكومة العراقية لأي سبب كان".

وأشار إقبال الى أنّ" ديوان الرقابة المالية والبنك المركزي نجحا في المحافظة على الدعم النقدي الموجود حالياً وعلى ما موجود خلف العملة العراقية والذي استطاع خفض التضخم من(٦٧)بالمئة إلى(٣)بالمئة وهذا إنجاز كبير لديوان الرقابة والبنك المركزي ". وكانت المحكمة الاتحادية العليا قد أصدرت قراراً في ١٨ كانون الثاني الماضي يقضي بارتباط الهيئات المستقلة برئاسة الوزراء مباشرة، وليس برئاسة مجلس النواب الأمر الذي أثار جدلاً واسعاً وخاصة بشأن البنك المركزي حيث أكدت مصادر مطلعة وجود تحركات حكومية تجري الآن للسيطرة عليه" .

مصدر: العمليات طبيعية في البنك العراقي للتجارة

□ بغداد/ (رويترز)

قالت المديرة الجديدة للبنك العراقي للتجارة حمدية الجاف ان البنك يعمل بصورة طبيعية وان خطط التوسع تمضي قدما في تصريحات تهدف لتهدئة مخاوف البنوك المراسلة بعد فرار رئيسه السابق وسط مزاعم عن مخالفات مالية.

وقالت الجاف التي عينت حديثا رئيسة لمجلس الإدارة ورئيسة للبنك الحكومي ان البنك يعمل بصورة مستقلة وبدون تدخل سياسي.

وأضافت الجاف لرويترز في مقابلة انه كان يوجد في البداية خوف او علامات استفهام لدى البنوك الدولية المراسلة لكن البنك العراقي للتجارة اثبت للعالم انه تغير في ما يتعلق بعمله وبأنشطته المصرفية.

وفر حسين الازري الرئيس السابق للبنك العراقي للتجارة من العراق اوائل يونيو/ حزيران بعدما أمر رئيس الوزراء نوري المالكي بتحقيق قضائي بشأن البنك حين أفادت لجنة مراجعة بوجود مخالفات مالية.

وكان الازري قد قال في مقابلة مع رويترز ان المزاعم ملفقة واعتبر نفسه ضحية صراع على السلطة من جانب أناس مقربين من المالكي.

ويشرف مجلس الوزراء على البنك حسب القانون لكن الجاف قالت انه يعمل بصورة مستقلة ويراقبه البنك المركزي العراقي وديوان الرقابة المالية مثل أي بنك عراقي آخر.

وقالت الجاف بمكتبها في حي المنصور ببغداد انه لا يوجد كيان سياسي له أي تأثير على البنك.

وأضافت ان التحقيق في المخالفات المالية المزعومة لم يكتمل بعد.

وأنشىء البنك عام ٢٠٠٣. وتطور البنك العراقي للتجارة ليصبح واحدا من اكبر المؤسسات المالية في العراق وأكثرها ربحية.

ومن بين البنوك المراسلة مؤسسات مالية أمريكية كبيرة مثل جي.بي مورجان وسيتي بنك. وللبنك العراقي للتجارة ١٤ فرعا في أنحاء العراق. وقالت الجاف انه يهدف إلى افتتاح أربعة فروع جديدة لتغطية كل المحافظات العراقية الثماني عشرة بالاضافة للخدمات المصرفية الاسلامية في أربع محافظات.

وقالت ان البنك حصل على الموافقة لافتتاح اول فرع خارجي له في بيروت وسيليه فرع في تركيا.

واشارت الى ان من المتوقع ان يرتفع صافي الارباح هذا العام الى أكثر من ١٨ في المئة بالمقارنة بالعام الماضي.

وأفاد البنك في مايو/ أيار انه حقق زيادة بنسبة ١٨ في المئة في أرباح ٢٠١٠ لتصل إلى ٣٦١ مليون دولار.

(صاعد... نازل)

■ متابعة/ صابرين علي

شهدت الأسواق المحلية خلال اليومين الماضيين ارتفاعا طفيفاً في أسعار المنتجات والمواد الغذائية والسلع المحلية والمستوردة المعروضة في الأسواق المحلية بعد تأخر الكثير من السفن والبواخر المحملة بالمواد الغذائية في المنافذ الحدودية لعدم التزامهم بشرط الشركات الفاحصة المتعاقد معها من قبل الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية .

في حين عزا خبراء هذا الارتفاع إلى أسباب أخرى تخص قرب حلول شهر رمضان المبارك وبدء العمل في قانون التعرفة الكمركية .

وقالت الخبيرة الاقتصادية منى الموسوي مديرة مركز بحوث السوق لـ (المدى الاقتصادي) :ان بدء العمل بقانون التعرفة الكمركية يعد عاملا أساسيا لارتفاع الأسعار في الأسواق المحلية .

وأضافت الموسوي : ان ثمة مخاوف لدى الخبراء والمراقبين من الاستياء الشعبي تجاه هذا القانون ومايسببه من اثر بالغ في ارتفاع الأسعار الذي يتراوح من ٢٠٪ إلى ٣٠٪ ، إضافة إلى قرب حلول شهر رمضان مشيرة إلى أن ارتفاع الأسعار في الدول الإسلامية يصل إلى ٢٥٪.

ويذكر أن سعر الكيس الواحد من مادة الرز زنة (٥٠ كغم) ارتفع من (٣٥٠٠٠) دينار إلى (٣٧٧٥٠) دينارا وارتفع سعر الكيس الواحد من مادة العدس زنة (٥٠) كغم من(٥٣،٥٠٠)دينار إلى (٥٤٠٠٠) دينار.. ومادة الحمص سعر الكيس الواحد زنة(٥٠كغم) إلى (٦٢،٥٠٠) دينار، وكذلك مادة الفاصوليا اليابسة سعر الكيس زنة (٥٠ كغم) من (٧٥٠،٦٦) إلى (٦٥،٥٠٠) دينار ، فيما هبط سعر الكيس الواحد من مادة اللوبياء زنة (٥٠كغم) من (٤٠،٥٠٠) دينار إلى (٤٠،٠٠٠) دينار، فيما ارتفع سعر كارتون الزيت المستورد سعة (٢٠لترا) من (٣٧،٢٥٠) دينارا إلى (٣٧،٥٠٠) دينار ومادة معجون الطماطم للكارتون الواحد سعة (١٢ علبة) من (٢٣،٧٥٠) دينارا إلى (٢٤،٢٥٠) دينارا والكارتون الواحد سعة (١٢ طبقة) من مادة البيض المستورد من (٥٦،٥٠٠) دينار إلى (٥٦،٢٥٠) دينارا.

كما ارتفع سعر كيلو غرام الواحد من اللحوم المحلية (البقر والغنم) من (١٤،٧٥٠) دينارا إلى (١٥،٢٥٠) دينارا فيما انخفض سعر صندوق الدجاج المستورد سعة (١٠ دجاجات) من (٢٦،٥٥٠) دينارا إلى (٢٤،٢٥٠) دينارا،مبينا إن سعر كيلو لحم غنم طازج / محلي في بغداد بلغ (١٥،٢٥٠) دينارا وسعر الموصل١٤٠٠٠ وسعر البصرة١٤،٥٠٠ لحم بقر طازج (بدون عظم) / محلي كيلو سعر بغداد١٥٠٠٠ سعر الموصل١٣٥٠٠ سعر البصرة ١٤٠٠٠ دجاج مجمد / محلي كيلو و الموصل٤٥٠٠ سعر البصرة ٤٤٣٨"، أما بالنسبة لمادة السكر فقد ارتفع سعر الكيس زنة (٥٠كغم) إلى (٧٤،٨٠٠) دينار .فيما بلغ سعر مواد الحبوب ومنتجاتها كالآتي : طحين إماراتي / ١ كغم / ١٢٠٠دينار رز إماراتي / ١ كغم / ٩٥٠ دينارا ، كيس زنة ٥٠ كغم (٢٥٠، ٢٧) دينارا، الجريش الناعم والخشن والحبية / ١ كغم / ١٤،٨٠٠ دينار .

من جانبه أعلن الجهاز المركزي للإحصاء عن أسعار السلع بالدينار العراقي إذ بلغ سعر بصل أبيض بارد يابس في بغداد ٧٥٠ دينارا للكيلو ، وسعر الموصل ٦٥٠ دينارا وسعر البصرة ٥٥٠ دينارا ، والبطاطا كيلو سعر بغداد ٨٠٠ ، و الموصل٧٠٠، و البصرة٦٥٠ ، والطماطة كيلو سعر بغداد٥٠٠ و الموصل ٦٥٠ والبصرة ٥٠٠وخيار ماءكيلو سعر بغداد ٧٥٠ و الموصل ٥٥٠. والبرتقال / محلي كيلو سعر بغداد ٦٥٠ سعر الموصل٥٥٠ سعر البصرة ٧٥٠برتقال / مصري كيلو سعر بغداد١٠٠٠ سعر الموصل١٠٠٠ سعر البصرة ١٤٥٠دينارا .